

المحاضرة الثالثة عشره: تصنيف المدن Classification OF Cities

التصنيف هو طريقة يمكن بواسطتها التعرف على المدن التي تتشابه فيما بينها بصفات محدده مشتركه، اذ يتم تصنيفها في فئات متشابهة لكي يمكن تحليلها الى عناصرها المختلفة وبالتالي تطوير العناصر الايجابية وتحديد او التخلص من اثر العناصر السلبية 0 ويهتم جغرافيو المدن بتصنيفها وفق اسس ومعايير متعددة لفهم طبيعة المدن وانواعها وكيفية توزيعها ، لما في ذلك من اهمية في الجوانب التخطيطية0

انواع التصانيف للمدن :

تتباين تصانيف المدن بحسب الاسس والمعايير المستخدمه وكالاتي :-

- 1- التصنيف المكاني :ويتم على اساس المواضع التي تشغلها المدن والصفات الطبوغرافية والطبيعية لتلك المواضع ويشمل :
 - أ- مدن الجبال : بما ان الجبال تعد مناطق انقطاع تضاريسي وانقطاع انتاجي بين اقتصاد الجبل والسهل المختلفين لذا فانها تتحكم بقوة في توقيت المدن لان المدن تقع في المكان الذي يتطلب وجودها فيه، وهي انواع - مدن اقدام الجبال عند حافات الجبال مثل مدن خط المرتفعات في اسكتلندا ومدن اقدام جبال الالب الاوربيه - مدن مقدمات الجبال وتوجد على مسافة من الجبهة الجبلية مثل مدن طولوز الفرنسية عند جبال البرانس ،ومدينة برن وميونخ في المانيا وميلانو في ايطاليا - مدن داخل الجبال وهي مدن صغيرة الحجم تتخذ اماكنها في الاودية الجبلية الطولية والعرضية او عند التقائهما مثل مدينة شقلاوه على سفح جبل سفين ومدينة كويسنجق في جبال هيبه سلطان وسرينجار في جبال كشمير الباكستانيه 0
 - ب- مدن السواحل : وتشمل مدن المرافيء على السواحل مثل مدينة الاسكندريه او عند مصبات الانهار في البحار مثل مدينة نيويورك او على اطراف بحيرة مثل مدينة جنيف او خليج مثل مدينة البصرة0
 - ت- مدن الانهار:تقوم مدنا عديدة على الانهار لاهمية الانهار في توفير المياه الصالحة ولاغراض النقل النهري وهي انواع - مدن مصبات الانهار كنقاط لالتقاء اليابس والماء اذا كان النهر صالحا للملاحة مثل مدينة شنغهاي عند مصب نهر اليانغ تسي ومدينة نيواورليانز عند مصب نهر المسيسيبي ومدينة لندن عند مصب نهر التايمز - مدن تلاقي الانهار باعتبارها منطقتي عقد تلاقي الانهار مثل مدينة المقرن في السودان ومدينتي القرنة وكرمة علي في العراق 0 - مدن المعابر او المخاضات عنما يضيق النهر ويسهل عبوره مثل مدينة الجيزة المصرية على نهر النيل وفي اوروبا تسمى مدن (مركب الطريق Street ford او المخاضة
 - ث- مدن السهول: وتعد من افضل البيئات لقيام المدن ونموها لانبساطها لاغراض النقل والزراعة وغيرها وتقع اغلب المدن الكبرى في العالم في بيئات سهلية منبسطة مثل مدن بغداد القاهرة نيويورك لندن دلهي وغيرها 0

-1-

2- التصنيف البنيوي: يعتمد هذا التصنيف على اساس شكل المدينة (مورفولوجيتها) الذي تظهره كتلتها المعمورة فيها، وتتباين بين مدينة واخر بحسب خطة المدينة التي رسمت لها ، ويشمل :

أ- المدن الشعاعية

ب- المدن المحتشده

ت- المدن الطولية

ث- المدن الشبكية

3- التصنيف النوعي: يتصل هذا التصنيف باهمية الموقع الجغرافي من الناحيتين النسبية للمناطق الاخرى والطبيعية التي تبين مقومات هذا الموقع والتي تنعكس على المدينة وتعطيها اهمية خاصة وهذه الاهمية ترتبط بوظيفة المدينة وعلاقتها ضمن اقليمها الواسع وموضعها ، ويشمل :

أ- المدن العقدية بنوعها العقد الطبيعية والمكتسبة (البشرية) 0

ب- المدن البؤرية

ت- المدن الهامشية

ث- مدن المداخل :- وتشمل: - مدن السواحل - مداخل الدولة (مدن المنافذ الحدودية) - مدن بوابات التحام جبهات الاقاليم الاقتصادية المتباينة كمنطقة السهول و السهوب او الصحراء والمناطق الزراعية مثل مدينة الموصل التي تقع بين المنطقتين السهلية والمتوجة ومدينة النجف بين البيئتين الصحراوية والسهلية الزراعيه 0

4- التصنيف المرتبي (الحجمي) وتصنف المدن بموجبه كالاتي:

- بحسب الحجم اي عدد السكان الى فئات تتناسب مع عدد سكان الدولة التي تعود اليها او المراكز الاستيطانية مثلا المرتبة الاولى 5000 نسمة المرتبة الثانية 5001-10000 نسمة المرتبة الثالثة 10001-15000 نسمة وهكذا ، وقد يتفق التصنيف المرتبي مع التصنيف الاداري فينتج عنها وتشمل :

أ- مدن المرتبة الأولى (البلده Town) مركز ناحية في العراق

ب- = = الثانيه (مدينة Ciy) مركز قضاء

ت- = = الثالثه (مدينة كبيره Big City) مركز محافظة

ث- = = الرابعه (مدينة كبرى Mitropolis) العاصمة بغداد

ج- = = الخامسه (مدينة كبرى متصله Miglapolis) وهي المدن الضخمة سكانيا وعمرانيا مثل مدينتي نيويورك وطوكيو 0

- وتصنف المدن ايضا ضمن هذا الاساس بحسب نسب زيادة سكانها خلال 10 سنوات وكالاتي:

أ- مدن ذات زيادة كبيرة جدا تتضاعف اربع مرات او اكثر 0

ب- مدن ذات زيادة كبيرة يجعلها تتضاعف 2-4 مرات 0

ت- مدن ذات زيادة سكانية تؤهلها لكي تتضاعف بين 0,5-1,5 مره 0

ث- مدن راكمه لم يتغير حجمها خلال مدة معينه 0

-2-

ج- مدن قل عدد سكانها 0

5- التصنيف التاريخي: ويتخذ الاصول التاريخية ويستند على تخطيط المدن ومورفولوجيتها ونمط البناء ونوعه ومدى سعته وهذه المدن ليست لها تخطيطية في الوقت الحاضر وذلك للتغيرات الكبيرة التي طرأت على المدن من النواحي السكانية والحضرية والتكنولوجية وغيرها ويشمل : -

أ- مدن ما قبل التاريخ

ب- المدن الاغريقية والرومانية

ت- المدن الاسلاميه

ث- مدن العصور الوسطى الاوروبيه

ج- مدن عصر النهضة (الباروك)

ح- المدن الحديثه

6- التصنيف الوظيفي : بما ان المدينة تعد مركز الفعاليات الاقتصادية والخدمات ومكان انتاج البضائع التي تخدم سوقا معينة محلية او اقليمية او دولية ومركز لظهير يتبادل معها البضائع والخدمات فتنشط التجارة وتقوى العلاقات المكانية وبما ان المدينة تؤدي وظيفة واحدة او عدة وظائف وغالبا ماتتميز المدينة بوظيفة واحدة رئيسة دون غيرها فيقترن اسمها بها ، لذلك اهتم الجغرافيون بهذا الاساس واستخدموا اساليبها كمية فيه مثل عدد الايدي العاملة او نسبتهم في المدينة مع المدن الاخرى في البلد او كمية الانتاج او القيمة المضافة او قيمة الانتاج او غيرها 000 ويشمل هذا التصنيف :

أ- مدن الوظيفة الحربية

ب- = = التجارية

ت- = = الصناعيه

ث- = = الترفيهيه والصحيه

ج- = = الادارية والسياسيه

ح- = = الثقافيه

خ- = = الدينيه

هذا وللتصنيف الوظيفي للمدن اهمية كبيرة بالنسبة للمدن للاسباب الآتية :

1- التعرف على الاسس الوظيفية التي تعتمد عليها المدينة في حياتها ونموها وتطورها

0

2- استخدامه في تقدير قدرة المدينة على تجاوز الازمات الاقتصادية 0

3- التعرف على الاتجاه الوظيفي للمدن والذي يساهم في توفير فرص العمل 0

4- التعرف على امكانية التوسع والحاجة اليه في الجانب الوظيفي اوفي بناء احياء

سكنية جديده 0

